

العنوان المقترح:

"بناء نموذج لحوكمة الأمن السيبراني في الغرف التجارية السعودية: دراسة حالة غرفة جازان في ظل التحول الرقمي"

١. مقدمة البحث

في ظل تسارع التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠، برزت تحديات أمنية سيبرانية متزايدة على كافة القطاعات، ومن بينها الغرف التجارية التي تؤدي دورًا مهمًا في دعم القطاع الخاص وتنظيم العلاقة بين الدولة ورواد الأعمال. وبينما تولي الجهات التنظيمية اهتمامًا متزايدًا بتطبيق سياسات الأمن السيبراني، إلا أن الغرف التجارية تعاني من محدودية في تطبيق هذه السياسات بالشكل الأمثل نظرًا لخصوصيتها التنظيمية والتشغيلية.

٢. مشكلة البحث

رغم وجود أطر تنظيمية وطنية للأمن السيبراني صادرة عن الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، إلا أن الغرف التجارية – بصفتها جهات شبه حكومية ذات طابع خدمي وتجاري – لا تمتلك نماذج حوكمة متخصصة تساعد على تفعيل هذه السياسات بشكل مرن وعملي. ومع توسع الخدمات الرقمية داخل الغرف، يزداد التحدي في كيفية دمج الأمن السيبراني داخل عمليات التحول الرقمي دون تعطيلها، ودون تحميل المؤسسات عبئًا فوق قدراتها التقنية أو المالية.

٣. أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول ثغرة تطبيقية داخل بيئة إدارية حيوية، حيث سيساعد على:

- مواءمة السياسات الوطنية مع الواقع العملي للغرف التجارية.
- تمكين غرف المملكة من بناء حوكمة أمن سيبراني مرنة وفعالة.
- تعزيز الثقة الرقمية في الخدمات المقدمة لرواد الأعمال والشركات.
- تقديم نموذج قابل للتطبيق والتطوير مستقبلاً من قبل جهات أخرى.

٤. مبررات الدراسة

تضع الهيئة الوطنية للأمن السيبراني سياسات تنظيمية شاملة تطبق على جميع القطاعات، بما فيها الجهات الحكومية، الخاصة، وشبه الحكومية. لكن هذه السياسات ذات طابع عام، موحد، وإلزامي، ما يجعل تطبيقها في بيئات تشغيلية محدودة الموارد مثل الغرف التجارية أمرًا صعبًا أو غير واقعي دون وجود أدوات تكيف وتنفيذ متخصصة.

من هنا، تأتي أهمية هذا البحث في اقتراح نموذج حوكمة متكيف مع بيئة الغرف التجارية، يُعزز قدرتها على الامتثال دون المساس بمرونة الأداء، ويضع لها مسارًا تدريجيًا لتطبيق معايير الأمن السيبراني.

٥. أهداف البحث

- تحليل واقع الأمن السيبراني في الغرف التجارية السعودية.
- تحديد العوائق التي تحول دون تطبيق السياسات الوطنية كما هي.
- بناء نموذج مرن لحوكمة الأمن السيبراني يلائم طبيعة الغرف التجارية.
- اختبار النموذج المقترح عبر حالة تطبيقية على غرفة جازان.

٦. أسئلة البحث

- ما واقع تطبيق سياسات الأمن السيبراني في الغرف التجارية السعودية؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه هذه الغرف في الالتزام بالأطر التنظيمية الوطنية؟
- كيف يمكن بناء نموذج حوكمة أمنية يأخذ بعين الاعتبار التحول الرقمي وخصوصية بيئة الغرف؟
- ما مدى فاعلية النموذج المقترح في تحقيق التوازن بين الامتثال والمرونة التشغيلية؟

٧. منهجية البحث

النوع: مختلط (نوعي + كمي)

نوع العينة: عينة قصدية (Purposive Sample)

سبب الاختيار: لأن الفئة المستهدفة متخصصة وتتطلب معرفة فنية أو إدارية بالأمن السيبراني.

أدوات جمع البيانات:

- مقابلات شبه مهيكلة مع مديري تقنية المعلومات والتحول الرقمي في بعض الغرف.
- استبيان إلكتروني يقيس مدى جاهزية الحوكمة السيبرانية ومستوى الامتثال.
- تحليل وثائقي للسياسات الوطنية وممارسات الغرف.

أسلوب تحليل البيانات:

- تحليل موضوعي (Thematic Analysis) للبيانات النوعية.
- تحليل إحصائي وصفي (Descriptive Stats) لبيانات الاستبيان.
- تصميم أولي للنموذج عبر منهج تصميم النظم (Design Science Research).
- تقييم النموذج عبر Delphi Method بمشاركة خبراء.

٨. حدود الدراسة

- زمنيًا: تغطي الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٥ (مرحلة ما بعد صدور سياسات NCA وبداية التحول الرقمي المتسارع).
- مكانيًا: تركز على غرفة جازان كنموذج، مع إمكانية المقارنة مع غرف أخرى.

٩. الإطار النظري المتوقع

أطر الحوكمة السيبرانية:

- COBIT 2019
- NIST Cybersecurity Framework
- ISO/IEC 27001
- نظرية المرونة التنظيمية
- نموذج نضج الأمن السيبراني (Cybersecurity Maturity Model)

١٠. المخرجات المتوقعة

- نموذج تطبيقي لحوكمة الأمن السيبراني في الغرف التجارية.
- مصفوفة مسؤوليات (RACI Matrix) مخصصة للغرف.

- خطوات تنفيذ تدريجية (Roadmap).
- أدوات قياس جاهزية الغرفة الأمنية (Cybersecurity Readiness Tool).

١١. مصادر أولية للاستناد:

- سياسات الهيئة الوطنية للأمن السيبراني (NCA)
- تقارير وزارة التجارة وهيئة الحكومة الرقمية
- أدبيات عن COBIT و NIST و ISO27001
- دراسات عربية وأجنبية عن الحوكمة السيبرانية في القطاع العام والخاص

12. الجدول الزمني المقترح

المدة الزمنية للنشاط المرحلة

1 شهر	إعداد الدراسة النظرية 1
1 شهر	تصميم أدوات البحث 2
2 شهر	جمع البيانات 3
1 شهر	تحليل البيانات 4
1 شهر	بناء النموذج 5
1 شهر	التقييم والمراجعة 6